

السموحة



@talalhaiifi
طلال الهيفي

مؤامرة الشيك

كنت أحسب أن حكاية استجواب الشيك المثير التي انتهت بحماسة أول رئيس حكومة كويتية أنه سينطوي ويحفظ في مضبظته السرية مع الملفات السابقة ومن ثم تعود الأمور لطبيعتها لأننا تعودنا على نفس النهايات، ولكن هذه المرة كانت كغير سابقاتها فغبن الرجال كان على موعد مع المواطن مساعد الرندي الذي أبى ذلك وأصر على حقه القانوني والاجتماعي كونه طرفا رئيسيا في القضية. وطلنت أن هذه الصرخة ما هي إلا ردة فعل لفعل وستنفضي مع الوقت، إلا أن حكم المحكمة الأخير وإعلان تبرئته كطرف في قضية الشيك وعدم مسؤوليته عما حدث من تسريب الشيك جعله يبادر ليعتلي المنبر التلفزيوني بموعد غير معلن في إحدى المحطات الفضائية وإفصاحه عن مجموعة من الاتهامات أبرزها تعرضه للتهديد والملاحقة في حال الإفصاح عما يمتلك من أسرار وكانت ليلة مثيرة وغامضة بنفس الوقت. لكن بعد ختام اللقاء كانت الصدمة أو المفاجأة والتي لم تكن على قدر الحدث بعد أن تعاطى معها الإعلام باستحياء وفتور بعيدا عن المهنية أن لم تكن هناك نية مبيتة ومتعمدة لتهميش تفاصيل قصة الشيك وتحجيم الحقيقة وتصويرها على أنها حدث تقليدي إلا أن الحكاية وفصولها ليست كما نراها في الواقع، ولكن بالنظر لتبعات هذه الحادثة وإلى أي مدى سيطرنا على أساسيات القوة، تتجلى لنا هذه الأفتنة وتتعدد أوجه الفساد بين مؤسسات الدولة على مرأى ومسمع الجميع وتغيب الشواهد لتبدو كأحداث اعتيادية وغير مهمة، وهو الأمر الذي يدعونا للتساؤل: ان كانت هناك براهين ودلائل تدعم أقوال الرندي في التجاوزات، لماذا لا يعتد بها أو تتم إعادة فتح ملفاتها بما أنها معلنة وموثقة كما يدعي صاحبها؟ وما حقيقتها؟ وهل يعني ذلك أن هناك سلطة موازية للسلطة الحقيقية أم ماذا؟ بصراحة هذه الأحداث استرجعت الذكريات لما كان يجهر به سابقا لرموز المعارضة بعد تعليق الدستور في الثمانينيات من التشديد على الحريات والتنصت وانتهاكات وغيرها بسبب التفرد بالسلطة، وهل يعني ذلك أننا نعيد تلك الحقبة بشكل مشابه، لذا فإن الوضع يحتاج إلى مواجهة جديّة وفتح الملف من جديد ومعالجته بشفاافية وموضوعية حقيقية ولا تترك كغفرة وشواهد لا يمكن تجاهلها مستقبلا.

● **ملاحظة:** ما تقوم به وزارة الإعلام من تغذية لمجريات الانتخابات هو في الحقيقة شيء مبهّر ويستحق الإشادة لمن يعتلي قمة الهرم ومن معه إلى أصغر موظف بالوزارة، فلهم كل الشكر في إبراز هذا العرس الديموقراطي.

م.36



a.alsalhe@yahoo.com
عبدالواهي الصالح

من روائع الدعاء..

سعود الصباح

بينما كان الكويتيون يترقبون رحمة الله ان تسخر لهم من يدفع عنهم بلاء المقبور صدام كان المرحوم الشيخ سعود ناصر الصباح أداة السلطة السياسية الكويتية يتحرك كالدوامة في ردهات قرار الحلفاء الحاسم على أرض الواقع بعد قرار تحرير الكويت من الأمم المتحدة، هذا الرجل يستحق ان يخلد كرمز وطني لأنه آمن بحرية الإنسان الكويتي في الاطلاع على ثقافة الآخرين من خلال معرض الكتاب العربي. ويا ليت الأمر اقتصر على الكتب الإباحية والإلحادية فهي بالطبع ممنوعة

نظرات



bodalal@hotmail.com - twitter@bodadal2
محمد هلال الخالفي

خطوة

بالاتجاه الصحيح

لا يزال كثير من مسؤولي وزارة التربية يتعاملون مع المشكلات التربوية والتعليمية بعقلية التستر على الأخطاء، بما يدل على أنهم غير مدركين للتغير الكبير الذي أصاب العالم والثورة التكنولوجية الحديثة التي أصبحت تنقل كل ما يحدث بالصوت والصورة لحظة وقوعه. وإذا لم يدرك المسؤولون أن الخطوة الأولى لحل أي مشكلة تبدأ أولا بالاعتراف بوجودها ثم تخصيصها ودراساتها للوصول إلى النتائج وبالتالي وضع الحلول المناسبة، فإنهم لن يتمكنوا من حل أي مشكلة تعترض مسيرته تعليم أبنائنا، ولن يتمكنوا من التطوير وتصحيح الأخطاء وعبوب النظام وهنا تكمن الخطورة. ليس عيبا

بالإجماع ولكن الأمر تعدى إلى المطالبة بمنع الكتب الإسلامية التي تختلف مع مدرسة بعض النواب. ولذلك صرح بأن الكويت مختطفة! وأيام كان وزيراً للإعلام سنة 1992 تقدمنا إلى وكيل الوزارة في وقته الفاضل فيصل الحجى بمشروع برنامج ديني أسميناه «من روائع الدعاء» وهي مجموعة أدعية تتناول أحوال الإنسان بمختلف اهتماماته الأسرية والمعيشية وتعبده لله تعالى، أدعية من القرن الأول الهجري لسيد الساجدين الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) وقد تمت الموافقة وتم تسجيلها بقاعة المسجد

أن نخطئ، والمعلمون ليسوا ملائكة ولا هم معصومون، الخطأ واقع بشري ليس علينا أن نشعر فيه بالعار أو الخجل، لكن العيب كل العيب في محاولة إخفائه وعدم الاعتراف به ومن ثم تكرار الوقوع فيه كل مرة. أبنائنا اليوم يعانون بسبب وجود خلل كبير في اختبارات الفترة الدراسية الثانية، تثبت ذلك النتائج الأولية التي أصابت الطلبة وأهلهم بالذهول وخيبة الأمل والخوف على مستقبلهم، وهم معذرون في ذلك. ورغم محاولات بعض المسؤولين إنكار هذه «الحقائق» الواضحة بأرقام لا تكذب، إلا أن موقف وزير التربية ووزير التعليم العالي أحمد المليفي وتعامله مع الحدث كان خطوة

الكبير ولكن للأسف تم عرضها من تلفزيون الكويت وقت أذان الفجر والناس نيام! وأظن حلفاء الذين منعوا الكتاب تسللوا ليجهضوا هذا البرنامج الذي لم يستكمل حلقاته بالبت! وما هي اليوم الكويت تختطف مرة أخرى وبمستوى أخطر وأكبر على المستوى السياسي والبرلماني والتنموي فهل يعي الناس هنا ان الكويت مختطفة وعلى الناخبين اليوم ان يحرروها من مختطفها؟! رحمك الله يا سعود ناصر الصباح، وآلهم آل الصباح ومحبيهم ومحبيك الصبر والسلوان.

في الاتجاه الصحيح، حين أعلن عن إجراءات عملية تتمثل في استحداث إدارة جديدة متخصصة في تحليل نتائج الاختبارات ودراستها من أجل تلافي مثل هذه الأخطاء مستقبلا. رغم أن هذا المطلب كان موجودا ضمن مشروع المركز الوطني لتطوير التعليم الذي تمت محاربهه وتهميش دوره إلا انه - وعلى كل حال - أن تأتي متأخرا خير من ألا تأتي، وأن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام. ومصالحة أبناء الكويت توجب علينا نقد الأخطاء والدعوة لمحاسبة المتسببين فيها، كما أن الموضوعية والأمانة توجب في المقابل أن نشكر ونعندم أي جهود أصلحية تسير في الاتجاه الصحيح.



مكان كانت تحلم بأن تصل إلى أبوابه، وعند وصولها تمكنت من التمرکز في قلب العمل وقام المسؤول بإعطائها كل الثقة وذلك لثقته التامة بأننا لن نقدم له أحدا غير موثوق به، المهم قامت المتجنسة بعدما وصلت لكل ما تريده في بادئ الأمر بتمزيق صداقة المؤسسين وأشعلت بيننا الفتنة واتبعت نهج «فرق تسد» وبالفعل نجحت، وبعد ذلك فوجئت بأن مسؤولها يقوم بالاتصال بي وسألني عنها (المتجنسة) فسردت له ما فعلته بأصدقائي وبي وإذ به يضحك، لكن ضحكته كانت بها سخريّة ومرارة المرير عما فعلت به المتجنسة من ضياع أوراق تخصصه وعدم الأمانة والتحدث بالشر عنه في غيبته وفي آخر حديثه قال لي ما

الوطن وغيرهم من الناس متلونون وملوثون بكل الأشياء التي تجعل المدن والأوطان غير فاضلة. ليعلم الكل أنه في الحروب فقط يصبح المرء أفضل أو أسوأ ولا يوجد هنا خيار ثالث، ولكننا الأسوأ حتى في زمن السلم وزمن الرفاهية التي ما بعدها رفاهية والتي لم يحظ بمثلاها سوى نحن مواطني هذا الوطن ومعنا هؤلاء المحظوظون الذين يخلفهم الله أفرادا أو أبناء لأسر بالغة الثراء في الأوطان الأخرى. لقد حان أن نقرع أجراس الحزن والخطر والألم على الحال الفوضوي الذي وصلنا إليه، فوضى جعلت من المخادع بطلا ومن المضلل والكاذب ضميرا، وجعلت

رأيك؟ قلت له: اعذرني يس ماذا أقول لك غير ما أخذنا عن أجدادنا: «إذا أنت أكرمت الكرم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا». ذلك كان مثالنا، قد يكون نطاقه صغيرا ولكن دويه أكبر، إن الوطن أساسه المجتمع، وإذا تمزق أصول المجتمع فكيف يصبح الوطن، فكيف تريدون منا نحن الصامتين أن ننق في بعض المتمردين والناكرين لفضل مجتمعا عليهم؟ ذلك المثال من الممكن أن يحدث للبعض، بل وقد يحدث من بعض المتجنسين في دوائرنا الحكومية والخاصصة وما يقومون بتمزيق أوصلنا من أجل التفرقة وتميزهم من خلالنا، ذلك كان جواب صمتنا عن التجنيس. كلمة وما تنرد: «الخيال الأصايل في تالي الزمان تجود».

الوطن وغيرهم من الناس متلونون وملوثون بكل الأشياء التي تجعل المدن والأوطان غير فاضلة. ليعلم الكل أنه في الحروب فقط يصبح المرء أفضل أو أسوأ ولا يوجد هنا خيار ثالث، ولكننا الأسوأ حتى في زمن السلم وزمن الرفاهية التي ما بعدها رفاهية والتي لم يحظ بمثلاها سوى نحن مواطني هذا الوطن ومعنا هؤلاء المحظوظون الذين يخلفهم الله أفرادا أو أبناء لأسر بالغة الثراء في الأوطان الأخرى. لقد حان أن نقرع أجراس الحزن والخطر والألم على الحال الفوضوي الذي وصلنا إليه، فوضى جعلت من المخادع بطلا ومن المضلل والكاذب ضميرا، وجعلت

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدى

حكومة..

«جيكرة.. وصونها حلو»

لا أعرف السر العلمي وراء أن كل «متينة» لأبد أن تتمتع بصوت ملائكي أخذ وخاصة عبر الهاتف، وعلى العكس، وإن كان ليس بقاعدة عامة، تجد ان الجميلة الرشيقة صوتها «مش ولابد» وأحيانا تصاحبه بحة، وهذه الحالات من تناقض الشكل والصوت لا يعرفها سوى شخصين إما موظف بدالة أو «مغازلي» على كل، أجد ان هذا التضاد في الشكل والصوت، ليس ببعيد عن حكوماتنا، فكلما كانت الحكومة تتمتع بقبح سياسي واضح وفساد وترهل شديد في كيانها جاء صوتها - عبر بياناتها الأسبوعية - ليثنا هادئا حتى تكاد تجزم أنها تقرأ على مسامعنا الفاتحة وليس بيانا وزاريا، تعد بالرواتب والكوادر وتنصح وتطلب باللين وتخاطب باسم الشعب، ومع البيان اللين يرسلون إلينا صورة لمجموعة من الوزراء مبتسمين من الخد إلى الخد وكأنهم قد سمعوا للتو نكتة طريفة. أما إذا كانت الحكومة تتمتع بجمال تطبيق القانون وتؤدي ما هو مناط بها فتجد في لهجتها قسوة وتبرة حادة للمواجهة سواء كان ما تواجهه اضطرابا في الشارع السياسي أو سؤالا برلمانيا أو تهمة أو حتى استجوابا، وتأتي بياناتها هادئة هدوء الماء. لذا وحتى تعرف كيف سيكون شكل حكومتنا القادمة بعد هذه الانتخابات علينا ان ننتبه الى صوتها عبر أول وثاني بيان تصدره، فإذا جاء يتحدث عن دغدغة المشاعر عبر الزيادات ووجدتم انها تتلطف في لغتها فاعلموا انها ستكون حكومة «جكر سياسي» ومن الدرجة الأولى. كذلك أمر اللين في استخدام العبارات والوعود إذا ما جاءت على لسان أي مرشح وتجدون انه يتكلم فيما يدغدغ المشاعر من رواتب وزيادات ورفاه، فاعلموا انه مرشح «قبيح النية». توضيح الواضح: من السهل جدا أن تكشف «الجيكرة» عبر الهاتف، خاصة إذا ما سألته عن شكلها فإن قالت لك «الجمال مو كل شيء» أو «الجمال جمال الروح» فاعلم انها جيكرة، فكل من يستخدم الديبلوماسية ليحبك عن سؤال ما اعلم انه يخفي نيته الحقيقية، أو يكذب، وفي الحالتين ليس هذا ما يفعله عامة رجال السياسة سواء كانوا نوابا أو وزراء؟.. متى صدقوا معنا أصلا، ومتى قالوا الحقيقة لنا؟ وحتى لا نكون «حطبة دامة» في بلدنا علينا ان نصوت لمن نعتقد أنه الأقل كذبا من بين المرشحين.

محلك سر



attach_hoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

التأسيس والتجنيس

قضية اليوم عن التجنيس وما يدور حوله من حوارات ومطالبات الكثير من المؤسسين، فالبعض يصارخ من أجل الإعطاء والبعض الآخر يصمت بالرفض ومن هذا وذاك يأتي السؤال: لماذا أصبح بعض المؤسسين يخشون من التجنيس؟ لن أخوض بقوانين ونظم في مقالتي ولكن سأضرب مثلا صغيرا يوضح لنا لماذا الخوف من تجنيس البعض؟ وقبل المثال لابد أن أعترف لكم بأنني أؤمن بمقولة «إذا خلّيت خربت»، والأّن أكتب لكم قصتي مع أصدقاء العمر المؤسسين وما فعل بنا التجنيس: كانت لدينا صديقة متجنسة وكنا نظن أنها بالفعل لديها الولاء للوطن والمجتمع الكويتي، ولكن بعدما قمنا بمساعدتها من خلال توظيفها في

رؤية

ليس لنا سوى أن نحلم!

الجدية والانضباط مع الأحلام هما سبب تقدم المجتمعات وأي مجتمع بلا جدية وانضباط وهو مجتمع «فاشل» مهما حلم أفراده، مهما رأيتم من مبان فاخرة يسكنها هؤلاء الأفراد أو كماليات امتلكوها لأنها تأتي لهم بسهولة ما بعدها سهولة وليس لأنهم حملوا بها ثم عملوا بجدية وانضباط ليحققوا أحلامهم. نحلم غالبا بوطن أشبه بمدينة أفلاطون الفاضلة أو حتى ربيع منها، ولكن ولأننا افترضنا وتحقق المستحيل وأصبح وطننا كالمدينة الفاضلة، فمن يضمن لنا أن القدر لن يبعث لنا أناسا مخادعين أو مضللين أو كاذبين أو ظالمين ليخربوه ويدمروه تحت شعار أنهم وحدهم الشرفاء والفاضلون والخائفون على

mike14806@hotmail.com
مخلد الشمري

sh_aljiran@windowslive.com
twitter @shaika_a

شيخة احمد الجيران

سناية

يا شباب الهندسة!

في مسير الدول وخلال قراءتنا لتاريخها، نرصد أسباب تقدمها أو التخلف، العوامل التي جعلت منها دولة نامية أو متقدمة، حاولت ذات مرة أن أتابع نشرة الأخبار لدولة ما وظهر لي مدى تقدمها في التنمية والتطور وحاولت رصد الأسباب. صحيح أن أخبار الجرائد تكيد لبعضها، وسياسة كل قناة تختلف وبالتالي فإن صياغة الخبر الواحد من المؤكد أن تختلف، لن أكتب مقالا سلبيا سوداويا بحجة الإصلاح ولغت الانتباه لما هو فاسد، لأنني وببساطة أؤمن بأن الطرح الإيجابي يجذب القادة أكثر ويدفع الشباب نحو العطاء. المشاريع التي تم عرضها في كلية الهندسة لا تحتمل التأجيل ولا تقبل اللوم، فهناك وقت لتطبيقها، دعوني فقط أن أسوق التنمية بلغة أخرى غير التي نسمعها ونملها ونتحاشاها حفاظا على تفاؤلنا. إن الدولة حينما تكبر وتشارف على الهرم فإن هناك عمرا لها قد تقدر، حينما نندش بمسير قطر بأننا هي دانة المستقبل، حينما ننقن التحايل على عمر الدولة ونعيده حيث ما كان، فهناك أمل وثمة تفاؤل بأن في الكويت رمق يسعى لأن يحيا ويعيد الحياة لشبابه. في كل الأماكن نسمع بالرؤى العامة للوطن، كالتنمية والإصلاح والمساواة وغيرها من الوعود، لكن اللغة التي نريد «ماذا فعلت أنت كمواطن في مهنتك وعملك من أجل الكويت؟» ليس من المعقول أن مصير الكويت رهن بيد النائب حينما يفوز، وليس من المعقول أننا كلنا نسير خلف رؤى هؤلاء النواب، لابد أن هناك متسع لكل مواطن، في بيته، وحتى حينما يقود سيارته فإنه يساهم في رسم صورة الكويت! لن أطيل المقال أكثر لأن الدعوة فيه ظاهرة. إن المشاريع التي عرضت من مصانع ومدن سياحية، وأنظمة تطوير للمؤسسات وآلات مذهلة رائعة، كل ذلك من نتاج أهل الكويت وشبابها الذي لا يزال أتذكر مجهوده المبدول حينما عرضه على كليته «كلية الهندسة»، ولو جئنا بمائة ألف أو يزيدون من كل خبراء الدول لن نأتي بمثل إنتاج أهل البلد الذي هم أدرى وأولى بالكويت، واسمحوا لي أن أقول هم أقوى وأوفر من كل مخططات الدول! لغة التنمية من اليوم ستختلف، لأنك ستساهم في صنع قرار بلدك، وستسوق أكثر للغة التفاؤل. يا شباب الهندسة أجدتم بالعطاء فسؤوه لأهل التفاؤل في البلد.